

– وما الذى دعاك لهذا ؟

– فضول وفراغ . . أنت تعرف أننى كنت صديقا للطفى . . ذهبت إليه فى البنك ، وكان على وشك الانصراف ، فحملنى معه فى سيارته ليرينى العز الذى أصبح يتمتع به . وحين بدأ السير بسيارته قال لى :

– إلى أين أنت ذاهب ؟

– ألم يدعك على الغداء ؟

– أنتم تعرفونه . . طول عمره نتن .

– ولكنه الآن أصبح فى حال غير الحال .

– يا بنى التنت يظل على حاله فى الفقر والغنى على السواء .

– المهم ، هل أوصلك إلى حيث كنت ذاهبا ؟

– قال لى : تحب أن ترى بيت أبى الذى انتقل إليه الأسبوع الماضى ؟

– أحب جدا .

وذهب بى إلى حى المهندسين . وحين بلغنا شارعا متسعا ترك بعض عمارات على اليسار ثم أشار لى إلى عمارة ضخمة وقال :

– شقة أبى هنا .

وسأل عبد الحميد :

– أعرفت اسم الشارع ؟

– عرفته لكى أؤكد لكم حقيقة ما أقول .